بحث واقع الرقابة المالية في مؤسسات التعليم العالي الاهلي (دراسة ميدانية في بغداد)

صلاح مهدي جواد

المستخلص :

تتناول الدراسة الحالية بحث واقع الرقابة المالية في مؤسسات التعليم العالي الاهلي وذلك من وجهة نظر العاملين في وحدات الرقابة المالية في هذه المؤسسات . ولغرض تحقيق هدف البحث تم اختيار عينة بسيطة تكونت من جميع العاملين في وحدات الرقابة المالية في مؤسسات التعليم العالي الاهلي ، والبحث في وجهات نظرهم حول واقع عملهم في مؤسساتهم كما اقتصرت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات . وبعد ان تم تحليل النتائج توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات تتفق في جوهرها على ان الرقابة المالية في هذه المؤسسات تتسم بالكفاءة العالية اضافة للميزات الاخرى وذلك لاسباب عديدة منها مايعود الى نوع الرقابة المتبعة في كل مؤسسة تعليمية (كلية) او سنوات الخبرة الفنية للمستجيب لاداء العمل وغيرها .

المقدمة :

تواجه مؤسسات التعليم العالي الاهلي في عالم اليوم (العالم الحقيقي) تحدياً واضحاً حيث التطورات العلمية والمعلوماتية الواسعة التي تحدث في حياة الشعوب ، الامر الذي يتطلب من هذه المؤسسات في ان تغير من اتجاهاتها من حيث تطوير نشاطاتها المتنوعة لاجل مواكبة هذه التطورات السريعة والا ستبقى متخلفة .

وتاتي هذه الدراسة لكون ان مؤسسات التعليم العالي تتحكم في سياقات تطور الشعوب لاقترانها بالفكر والعلم والحضارة وتقع عليها مسؤولية اعداد القيادات التي ترفد انشطة المجتمع المهنية المختلفة ، لذلك لاتستطيع هذه المؤسسات التعليمية (الكليات) ان تؤدي وظائفها بنجاح مالم يكن هناك تخطيط سليم ، وتنظيم واضح واتصال فعال واتخاذ قرارات رشيدة ، وتقويم الاداء الموضوعي واخيراً تحقيق رقابة مستمرة . وعلى عكس ذلك فان أي مؤسسة من هذه المؤسسات لاتمارس هذه الوظائف فانها بالتاكيد ستكون فاشلة في تحقيق ماتهدف اليه لذلك يجب ان تدرس من فترة لاخرى ماتم وضعه من اهداف لتقويم اداء انشطتها او القيام بتطوير اهدافها المرسومة لزيادة فاعليتها . وتعد عملية الرقابة من اهم العمليات الاساسية لادارة المؤسسة التعليمية والتي من خلالها يمكن معرفة مدى انجاز الانشطة المختلفة لاهدافها بفعالية وكفاءة . وبالتالي فاذا ماتم بناء جهاز رقابي كفوء فان هذا سيؤدي الى زيادة كفاءة العاملين في المؤسسة التعليمية من خلال انجازهم لاعمالهم بفاعلية اكبر وهذا مايؤدي اخيراً الى تحقيق النتائج المرجوة .

المحور الاول – منهجية الدراسة

أولاً – مشكلة الدراسة :

يدور جوهر مشكلة الدراسة حول تعرض مستوى الاداء الوظيفي للعاملين في وحدات الرقابة المالية في مؤسسات التعليم العالي الاهلي لبعض العوامل والظروف والتي تؤثر في مستوى اداءهم الوظيفي . ويحاول الباحث ان يناقش بالاختبار والتحقق الاحصائي هذه العوامل والظروف من خلال واقع عمل هذه الوحدات وذلك من خلال الاجابة على الاسئلة التالية :

١- هل هنالك تاثير لنوع الرقابة المالية في مؤسسات التعليم العالي الاهلي في بغداد على عمل وحدات الرقابة المالية في هذه المؤسسات ؟
٢- هل هنالك تاثير لظروف العمل (ساعات العمل ، نظام العمل ، اضاءة ، تهوية ... الخ) في المؤسسة التعليمية (الكلية) على مستوى الاداء الوظيفي للعاملين في وحدات الرقابة المالية ؟
٣- هل هنالك تاثير لسنوات الخبرة في العمل على مستوى الاداء الوظيفي للعاملين في وحدات الرقابة المالية ؟
٤- هل هنالك تاثير للعلاقة مع زملاء العمل على مستوى الاداء الوظيفي للمستجيب ؟
٥- هل يؤثر تدريب وتعليم العاملين في وحدة الرقابة المالية تاثيراً كبيراً على عملهم الوظيفي في هذه الوحدة ؟

ثانياً – الهدف من الدراسة :

هدفت الدراسة الى التعرف الى واقع عمل وحدات الرقابة المالية في مؤسسات التعليم العالي الاهلي في بغداد وكذلك التعرف الى اثر كل من نوع الرقابة المالية المتبعة وسنوات الخبرة وظروف العمل وغيرها في عمل هذه الوحدات .

ثالثاً – فرضيات الدراسة :

صاغ الباحث في ضوء اسئلة الدراسة الفرضيات الاتية :
١- يختلف واقع عمل وحدات الرقابة المالية بين مؤسسات التعليم العالي الاهلي تبعاً لنوع الرقابة المالية المتبعة .
٢- تؤثر ظروف العمل في المؤسسة التعليمية التي يعمل بها المستجيب على عمل وحدة الرقابة المالية فيها .
٣- تؤثر سنوات الخبرة في العمل الجامعي تاثيراً كبيراً على عمل وحدات الرقابة المالية .
٤- لاتاثير للعلاقة مع زملاء العمل على عمل وحدات الرقابة المالية .
٥- يؤثر تدريب العاملين في وحدة الرقابة المالية تاثيراً كبيراً على عملهم الوظيفي في هذه الوحدة.

رابعاً – الدراسات السابقة :

حفلت دوريات هذا الموضوع في الاونة الاخيرة بالعديد من الدراسات التي تناولت بحث واقع عمل وحدات الرقابة في الجامعات باعتبارها من الوحدات المهمة ، وما هذه الدراسة الا استمراراً للجهود التي تبذل في سبيل بحث هذا الواقع وان مايميز هذه الدراسة عن غيرها هو انها تركز على بحث واقع عمل وحدات الرقابة المالية في مؤسسات التعليم العالي الاهلي والمشكلات التي تواجهها لان عطائها لايقل اهمية عن عطاء أي وحدة رقابية في المؤسسات التعليمية الرسمية .
والاتي بعض من هذه الدراسات المتعلقة بموضوع البحث :

١-دراسة الابراهيم ٢٠٠٠ م :

لقد درس الابراهيم دور وحدات الرقابة في الجامعات مؤكداً على ضرورة وجود النضج الاداري لدى المراقب المالي بحيث تجعله يعمل على الارتقاء بمستوى وظيفته على احسن مايرام . كما اوضحت الدراسة بان الرقابة هي المرحلة الاساسية والمهمة في العملية الادارية اذ تتوقف عليها عملية تحديد الفروقات او الانحرافات والوقوف على اسبابها لاغراض تقويم الاداء . وهي بذلك تكون الاداة الفعالة التي تراقب عمل الوحدات الادارية الاخرى في المؤسسة .

٢-دراسة Etton ١٩٨٧ م :

لقد درس Etton دور الانشطة الرقابية في الجامعات مؤكداً في ذلك على ضرورة ان تغير الجامعات من اتجاهاتها تجاه جهاز مهم فيها وهو وحدة الرقابة من خلال تفعيله مع الانشطة الاخرى وبما يواكب التطورات السريعة التي تحدث ، والا ستبقى متخلفة .

٣-دراسة Layard ١٩٧٤ م :

اوضحت دراسة Layard ان لاجهزة الرقابة دوراً فاعلاً في المؤسسات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية . ويؤكد بان المؤسسة التي تمتلك جهازاً رقابياً فعالاً فانها ستمسك بزمام قيادة التطور في مجتمعاتها وتكون نموذجاً رائداً يحتذى به من قبل المؤسسات المختلفة الاخرى .

٤-دراسة Wanger ١٩٧٧ م :

اوضحت هذه الدراسة بان الجامعات تمثل خزيناً للمعلومات ووعاء ينهل منه الاخرين الناشدون للتطور ، اذ انها تجهزهم بالمهارات والخبرات المطلوبة . اما بالنسبة لعملية الرقابة فتمثل اهم العمليات الاساسية للادارة الجامعية اذ تتوقف عليها كفاءة الادارة وفاعلية الانتاج ومن ثم تحقيق الاهداف . وتوصل الى نتيجة مفادها " ان بناء جهاز رقابي قوي ومتفهم يؤدي الى ارتفاع مستوى انتاجية العاملين وانجاز الاعمال بفاعلية اكبر الامر الذي يمهد الطريق الى تحقيق افضل النتائج " .

٥-دراسة عبدالمجيد ١٩٩٠ م :

اوضحت دراسة عبدالمجيد بان الرقابة هي المرحلة الاهم في العملية الادارية ، اذ لاحصر ولاتحديد لاية انحرافات نتيجة مقارنة الاداء الفعلي بالاداء المتوقع لاغراض تقويم الاداء دون هذه المرحلة التي تمثل الجانب الوقائي فيها وهي بالتالي تكون المقياس الذي يراقب الانشطة المختلفة في المؤسسة .

خامساً – عينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في وحدات الرقابة المالية في مؤسسات التعليم العالي الاهلي في بغداد والبالغ عددهم اثني عشر . اذ تم الحصول على قائمة باسماء الموظفين العاملين في هذه المؤسسات (الكليات) وقد جرى توزيع الاستمارات عليهم تحت اشراف الباحث بحيث ان جميع الاستمارات المعادة كانت صالحة للتحليل وبذلك تم اختيارهم كعينة للبحث . ويبين الجدول رقم (١) توزيع افراد عينة الدراسة وفقاً لكلياتهم ووفقاً لمتغيرات الدراسة .

جدول رقم (١)

توزيع افراد عينة الدراسة وفقاً لكلياتهم ووفقاً لمتغيرات الدراسة

الكلية	الجنس		سنوات الخبرة		
	ذكر	انثى	اقل من ٥ سنوات	اقل من ١٠ سنوات	اكثر من ١٠ سنوات
التراث	–	١	١	–	–
بغداد	٢	١	–	١	٢
المنصور	٣	–	١	١	١
الرافدين	١	٢	–	١	٢
المامون	١	١	–	١	١
المجموع	٧	٥	٢	٤	٦

اما توزيع افراد العينة حسب مكان العمل فقد كانت النتيجة ان كل الافراد الخاضعين للاستطلاع هم يعملون في مؤسساتهم وفي وحدات الرقابة المالية .

وعن التحصيل الدراسي فقد كانت نسبة الحاصلين على شهادة البكالوريوس في المحاسبة حوالي ٧٥% بينما بلغت نسبة الافراد الحاصلين على دبلوم فني في المحاسبة حوالي ١٥% كما بلغت نسبة الافراد الحاصلين على الشهادة الثانوية حوالي ١٠% .

سادساً – اداة البحث :

تتمثل اداة البحث باستبانة تتضمن مجموعة اسئلة تم ذكرها انفاً . وتم توزيع الاستبانة على جميع العاملين في وحدات الرقابة المالية في مؤسسات التعليم العالي الاهلي . وقد تكونت قائمة الاستبانة من قسمين (انظر الملحق / الاستبيان) حدد الاول منها بمعلومات اولية عن المستجيب وتعتبر هذه المتغيرات مستقلة وكما يلي :

١- الجنس ويضم قسمين ذكر وانثى .
٢- المؤسسة التعليمية التي يعمل بها المستجيب .
٣- سنوات الخبرة وتضم : اقل من ٥ سنوات ، اقل من ١٠ سنوات ، واكثر من ١٠ سنوات .
٤- التحصيل الدراسي للمستجيب .
٥- عدد الوحدات التدريبية التي التحق بها المستجيب .

اما القسم الثاني من الاستبانة فتكونت من مجموع الاسئلة التي تم تحديدها انفا وقد اعتبرت هذه كمتغيرات تابعة .

سابعاً – طريقة البحث والقياسات المستخدمة :

لغرض تحقيق اهداف البحث واختبار فرضياته الخمس قام الباحث وبالاعتماد على مقاييس كل من (James & john , 1981) , (Dlla , et , al. , 1982) (الابراهيم ، ٢٠٠٠ م) ببناء مقياس يتضمن محورين رئيسيين ، يهتم الاول بالمعلومات العامة والديموغرافية لافراد عينة البحث مثل الجنس والعمر ... الخ وقد اعتبرت هذه كمتغيرات مستقلة اما المحور الثاني فقد شمل على خمسة اسئلة اساسية حددت انفا واعتبرت هذه كمتغيرات تابعة وقد استخدم الباحث للتعبير عن اسئلة المقياس وفقراتها مقياس ليكرت ذي النقاط الخمس التي تتراوح القياسات فيه بين خمسة درجات وتعني اتفق تماما وبين درجة واحدة ، وتعني لا اتفق اطلاقا .

والجدير بالذكر ان الباحث قد وضع في اعتباره التاكد من ثبات وصدق المقياس الذي قام ببنائه قبل استخدامه في الدراسة . فمن ناحية التاكد من ثبات المقياس ، قام الباحث باختبار المقياس على (١٠) افراد يعملون بوظيفة مراقب مالي في ثلاث مؤسسات تعليمية رسمية واستخراج معامل الثبات له على اساس حساب معامل كرونباك الفا Cronbachsalpha وعلى اساس حساب معامل سبيرمان براون التنبؤي Brown Prophecy Reliability Spearman وذلك عن طريق الاستعانة ببرامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية . كما قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار ، حيث جرى اعادة اختبار المقياس على عينة الاختبار بعامل زمني مدته اسبوعين . ويبدو جليا من الجدول رقم (٢) ان معاملات الثبات تدل على الاستقرار والاعتمادية والاتساق الى حد كبير جدا .

جدول رقم (٢)

معاملات ثبات المقياس

ت	المتغيرات	كرونباك الفا	سبيرمان براون	اعادة الاختبار
١	نوع الرقابة المالية	%٩٦	%٩٤	%٩٢
٢	سنوات الخبرة الفنية	%٨٧	%٨٥	%٨٥
٣	ظروف العمل	%٩٤	%٩٣	%٩٢
٤	العلاقة مع زملاء العمل	%٨٨	%٨٧	%٨٩
٥	التدريب والتعليم	%٨٥	%٨٤	%٨٦

أما من ناحية صدق المقياس ، فقد تم التأكد منه وفقا للصدق المنطقي والصدق الاحصائي ، فبالنسبة للصدق المنطقي فقد عرضت الاداة على متخصصين لاستطلاع وجهة نظرهم بشأن تناسق وتوافق مضمون الاسئلة وتوافقها مع الغرض المراد تحقيقه من المقياس . اما بالنسبة للصدق الاحصائي ، فقد تم حسابه عن طريق الجذر التربيعي لمعامل الثبات المستخرج بطريقة اعادة الاختبار ، ويبين الجدول رقم (٣) ان معامل الصدق مرتفع جدا .

جدول رقم (٣)
معاملات صدق المقياس

ت	المتغيرات	معامل الصدق
١	نوع الرقابة المالية	٥ر٩٦%
٢	سنوات الخبرة الفنية	%٩٢
٣	ظروف العمل	%٩٧
٤	العلاقة مع زملاء العمل	%٩٥
٥	التدريب والتعليم	%٩٤

ثامناً – المعالجة الاحصائية :

للاجابة عن اسئلة الدراسة فقد تم استخدام التحليلات الاحصائية ، اذ تم احتساب المتوسطات الاحصائية ودرجة تطبيق الفقرة وعلى كل فقرة من فقرات الدراسة وذلك للاجابة عن السؤال الاول . هذا وقد تم تحديد مستوى تطبيق الفقرة (١) وعلى كل فقرة من فقرات اداة الدراسة باعتبارها المتوسط الحسابي للفقرة ، فاذا كان المستوى الحسابي (٤) درجات او اكثر من (٥) درجات ، اعتبر مستوى تطبيق الفقرة عال . اما اذا كان المتوسط الحسابي يقع بين (٣-٤) درجات من (٥) درجات فان مستوى تطبيق الفقرة متوسطاً ، اما اذا كان المتوسط الحسابي يقل عن (٣) درجات من (٥) درجات فقد اعتبر مستوى تطبيق الفقرة منخفض .

وللاجابة عن الاسئلة ، الثاني ، الثالث ، الرابع والخامس فقد تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية وكذلك استخدام تحليل التباين .

المحور الثاني – الخلفية النظرية للدراسة

أولاً – تعريف الرقابة المالية :

يمكن تعريف الرقابة المالية بانها وسيلة يمكن بواسطتها التاكد من مدى تحقيق الاهداف بكفاية وفاعلية في الوقت المحدد لها ، وهي بذلك تستهدف قياس الجهد بالنسبة للاهداف المراد تحقيقها (Eric & Kohler , 1979 :P. 42) . كما يمكن ان تعرف بانها فحص منظم للبيانات المالية والسجلات والعمليات ذات الصلة لتحديد الالتزام بالمبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً والسياسات الادارية او المتطلبات الاخرى (Glezen & Taylor , 1982 : P. 3) . وعرفت ايضاً بانها الانشطة التي تركز على تحديد المتحقق ومقارنته بالمخطط في سبيل حصر الفروقات او الانحرافات والوقوف على اسبابها واقتراح معالجتها (العبيدي ، ١٩٨٦ : ص ١٣) .

ثانياً – اهداف الرقابة المالية – (Eric & Kohler , 1979 : p. 44):

١-تقويم الخطط المالية والاقتصادية والسياسات المرسومة لتحقيق الاهداف المركزية للدولة والالتزام بها .
٢-التحقق من تطبيق القوانين والانظمة والتعليمات المتعلقة بالامور المالية والاقتصادية .
٣-ابداء الرأي بنتائج الاعمال والاوضاع المالية للجهات الخاضعة للرقابة .
٤-التحقق من توافق المنفذ مع المخطط .
٥-اجراء التغيير او التعديل على انشطة التنفيذ في سبيل تحقيق المخطط .

ثالثاً – مراحل تنفيذ الرقابة المالية (Glezen & Taylor , 1982 : P. 5-6) :

١-مرحلة التحقق من المخطط والتعرف بدقة على تفاصيله ، حيث ينبغي التعرف على المقاييس والمعايير التي يستند اليها في الحكم على الاعمال التنفيذية . وتتمثل هذه المعايير بالخطط الموضوعة والسياسات المتبناة من قبل الادارة والقوانين والانظمة النافذة .
٢-مرحلة التحقق من مستوى وطبيعة الانشطة المنفذة . حيث يتم من خلال هذه المرحلة التعرف على طبيعة الانشطة المنفذة من خلال المعلومات التي يتم الحصول عليها والاجراءات التي

يتبعها المراقب في الحصول على ادلة الاثبات . وتلعب الوحدة المحاسبية دور كبير في توفير هذه المعلومات .

٣-مرحلة مقارنة المنفذ بالمخطط وتحديد الفروقات او الانحرافات . وعلى الرغم من بساطة هذه المرحلة قياساً بالمرحلتين السابقتين ، الا انها تهيئ المادة الاساسية اللازمة لتحليل الانحرافات وتفسيرها وتوضيح اسباب حصولها .

٤-مرحلة تحليل الانحرافات وتفسيرها ، تعتبر هذه المرحلة جوهر عمل الرقابة ، فمن المراحل السابقة يتم تهيئة المعلومات الكافية للمراقب المالي لتحليل الانحرافات وتفسيرها .

٥-مرحلة المتابعة لتأمين ازالة الانحرافات وتحقيق التوافق بين المنفذ والمخطط . ان الرقابة المالية تنعكس من خلال مدى تطبيق مقترحات المراقب المالي ، لذا فمن الضروري ان يكون هنالك متابعة للتأكد من مدى ازالة نقاط الخلل في العمل التنفيذي والتأكد بالتالي من تحقيق التوافق بين المخطط والمنفذ والا فان الانشطة الرقابية تصبح عديمة الفائدة .

المحور الثالث – تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة للبحث في واقع الرقابة المالية في مؤسسات التعليم العالي الاهلي في بغداد واشو كل من نوع الرقابة المالية وسنوات الخبرة والتدريب والتعليم وغيرها في تحديد هذا الواقع . وبناء على هدف الدراسة فقد تم استخدام الاداة المناسبة لهذه الغاية وتطبيقها على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة ، ومن ثم تمت اجراءات تصحيح الاداة وادخال البيانات للحاسوب ثم اجراء التحليل الاحصائي المناسب للاجابة عن اسئلة الدراسة . مع الاشارة الى ان الباحث قام باختبار المقياس على افراد يعملون بوظيفة مراقب مالي في ثلاث مؤسسات تعليمية رسمية وكما تم ذكره آنفا ، وكانت اجاباتهم مقارنة باجابات افراد عينة الدراسة تتسم بالاستقرار او الاتساق والاعتمادية الى حد كبير جداً ، وهذا مايؤكد من ان اجابات افراد عينة الدراسة كانت موضوعية وبعيدة عن التحيز الى حد ما . وكانت الاستنتاجات على النحو الاتي :

أولاً – متغير نوع الرقابة المالية :

كانت اجابات افراد عينة الدراسة حسب متغير نوع الرقابة المالية على النحو المبين في الجدول رقم (٤) والذي يوضح المتوسطات الحسابية ومستوى تطبيق كل فقرة من فقرات الدراسة .

جدول رقم (٤)

تحليل اجابات افراد العينة حسب متغير نوع الرقابة

ت	الفقـــــــــرة	المتوسط الحسابي	مستوى تطبيق الفقرة
١	الرقابة في مؤسساتنا التعليمية تعتمد على الملاحظات الشخصية	٢ر٩٤	منخفض
٢	الرقابة في مؤسساتنا التعليمية تعتمد على الصدفة	٢ر١٢	منخفض
٣	الرقابة في مؤسساتنا التعليمية لاحقة لكشف الانحرافات	٢ر١	منخفض
٤	تركز الرقابة في مؤسساتنا على التسيب والاهمال في الواجبات الرسمية	٣ر٢٢	متوسط
٥	تركز الرقابة المالية في مؤسساتنا على كمية الانجاز	٢ر٧٥	منخفض
٦	تركز الرقابة في مؤسساتنا على الهدر في الطاقات والمصادر والاموال	٣ر١٩	متوسط
٧	تركز الرقابة في مؤسساتنا على المستندات والسجلات	٤ر٣١	عال
٨	يقوم نظام الرقابة بمقارنة ماتم تنفيذه من قبل العاملين بما هو مخطط له	٣ر٢٤	متوسط
٩	تركز الرقابة على جودة (اتقان) الانجاز	٤ر٤١	عال
١٠	تمتلك ادارة المؤسسة التعليمية نظام رقابي يتسم بالكفاءة العالية	٤ر٨٧	عال

١١	تركز الرقابة على اجراءات وقائية مانعة لحدوث خلل او انحراف ما	٤ر٨٩	عال
١٢	الرقابة في مؤسساتنا التعليمية رقابة دائمة ومستمرة	٤ر١٣	عال
١٣	يتبع نظام الرقابة وسائل موضوعية ومتنوعة	٣ر٤٢	متوسط
١٤	تهدف عملية الرقابة الى تطوير كفاءة العاملين الاداريين	٤	عال
١٥	تهدف عملية الرقابة الى البحث عن الخطأ من اجل معالجته	٢ر٣٢	منخفض

ويبين الجدول اعلاه ان اكثر الفقرات كان تطبيقها بمستوى عال والقليل منها بمستوى منخفض . وقد يعود السبب في ذلك هو ان الرقابة المالية في مؤسسات التعليم العالي الاهلي تتسم بالكفاءة العالية لانها وقائية ومانعة لحدوث الانحرافات اضافة للمميزات الاخرى التي توضحها نتائج الجدول اعلاه . وهذا يعود الى ان الافراد الذين يعملون في وحدات الرقابة المالية يتسمون بالكفاءة العالية وان اغلبهم تتوفر لديهم الخبرات الفنية العالية في هذا المجال ويعملون جاهدين بالارتقاء بمستوى هذه الوظيفة .

ثانياً – متغير سنوات الخبرة الفنية :

كانت اجابات افراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة الفنية على النحو المبين في الجدول رقم (٥) :

جدول رقم (٥)

تحليل اجابات عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة الفنية

ت	الكلية	المتوسط الحسابي	ن	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
١	التراث	٣٥ر٥٤	٢	١ر٤٩	٠ر٠٦
٢	المنصور	٣٨ر٢٧	٢		
٣	الرافدين	٤٢ر٤٤	٣		
٤	المأمون	٤٣ر٤٠	٤		
٥	بغداد	٣٩ر٢١	٢		

تبين نتائج الجدول اعلاه والتي توضح تحليل اجابات عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة الفنية ، ان اكثر العاملين في وحدات الرقابة المالية في مؤسسات التعليم العالي الاهلي يمتازون بالخبرة الفنية العالية في هذا المجال والمتأتية من عملهم ولسنوات طويلة في نفس هذا المجال ولكن في مؤسسات تعليمية رسمية .

ثالثاً – متغير ظروف العمل :

كانت اجابات افراد عينة الدراسة حسب متغير ظروف العمل (مكان العمل ، نظام العمل ، التهوية ، الاضاءة ... الخ) على النحو المبين في الجدول رقم (٦) :

جدول رقم (٦)

تحليل اجابات الافراد حسب متغير ظروف العمل

ت	الكلية	المتوسط الحسابي	ن	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
١	التراث	٣٩ر٢٥	٣	١ر٤٩	٠ر٠٦
٢	المنصور	٣٨ر١١	٢		
٣	الرافدين	٤٢ر١٦	٣		
٤	المأمون	٣٨ر٦٥	٢		
٥	بغداد	٣٨ر٣٤	٢		

تبين نتائج الجدول اعلاه بانه ليس هنالك ثمة مشكلة كبيرة تتطلب الدراسة والتحليل بخصوص ظروف عمل افراد العينة حيث يتوفر المكان المناسب (الملائم) بالاضافة الى كافة الظروف الاخرى لاداء وظائفهم على احسن مايرام .

رابعاً – متغير العلاقة مع زملاء العمل :

أتت اجابات افراد عينة الدراسة حسب متغير العلاقة مع زملاء العمل على النحو المبين في الجدول رقم (٧) :

جدول رقم (٧)

تحليل اجابات الافراد حسب متغير العلاقة مع زملاء العمل

ت	الكلية	المتوسط الحسابي	ن	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
١	التراث	٣٩ر٤٦	٣	١ر٥٦	٠ر٤٢
٢	المنصور	٤٠ر٥٧	٢		
٣	الرافدين	٤٢ر٥٤	٣		
٤	المأمون	٣٨ر٤٤	٢		
٥	بغداد	٣٨ر١٧	٢		

لقد اوضحت اجابات الافراد بان هناك شعور بالبرود يرتقي احياناً الى مستوى عدم الصداقة والاخاء مع زملائهم في الادارات الاخرى ، نتيجة لقيامهم باجراءات لا تتفق مع ميول ورغبات زملائهم فضلاً عن قيامهم عن الكشف عن انحرافات الاداء اول بأول وهذا ماجعلهم ان يكونوا بمثابة العين الساهرة على مصلحة المؤسسة التعليمية وقد لاحظ الباحث ذلك من خلال اجابات الافراد المدرجة في الجدول اعلاه .

خامساً – متغير التدريب والتعليم :

أتت اجابات افراد عينة الدراسة حسب متغير التدريب والتعليم على النحو المبين في الجدول رقم (٨) :

جدول رقم (٨)

تحليل اجابات الافراد حسب متغير التدريب والتعليم

ت	الكلية	المتوسط الحسابي	ن	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
١	التراث	٤٣ر٢١	٣	١ر٦١	٠ر٤٥
٢	المنصور	٤٢ر٩٨	٢		
٣	الرافدين	٤٢ر٨٤	٣		
٤	المأمون	٤٣ر٨٨	٢		
٥	بغداد	٤٢ر١٥	٢		

من المعروف ان التدريب والتعليم يعد واحداً من المقومات الاساسية لرفع معنويات العاملين لما له من دور في رفع مستوى كفاءة الافراد وزيادة مهاراتهم خاصة عندما يكون التدريب وفق الاسس الصحيحة التي تخدم العمل وتطوره .

ويبدو واضحاً من نتائج اجابات الافراد في الجدول اعلاه ان التدريب والتعليم كانا احد العوامل الدافعة لزيادة كفاءة الافراد والسبب في ذلك يعود الى ان اكثر افراد العينة لهم خبرة عملية طويلة في هذه الميدان اضافة للمؤهلات العلمية .

المحور الرابع – الاستنتاجات والتوصيات

تناولت الدراسة بحث واقع الرقابة المالية في مؤسسات التعليم العالي الاهلي في بغداد وذلك في محاولة لتحديد بعض العوامل التي تؤثر في عمل وحدات الرقابة المالية في هذه المؤسسات وامكانية اقتراح الحلول المناسبة بصددها . وقد اختبر الباحث في هذا الصدد تاثير خمسة عوامل تمثلت على التوالي : نوع الرقابة المالية ، سنوات الخبرة الفنية ، ظروف العمل (مكان العمل ، نظام العمل ، ساعات العمل ، اضاءة ، تهوية ، ... الخ) ، العلاقة مع زملاء العمل ، واخيرا التدريب والتعليم وذلك باستطلاع اراء عينة من العاملين في وحدات الرقابة المالية الذين ينتسبون الى مجموعة من مؤسسات التعليم العالي الاهلي في بغداد عن طريق استخدام مقياس قام الباحث

ببنائه لهذا الغرض يتضمن خمسة اسئلة رئيسية . ومن التحليل الاحصائي لنتائج اجابات الافراد تبين ان لجميع هذه العوامل اثراً في عمل وحدات الرقابة المالية ولكن بدرجات متفاوتة . وفيما يلي مجمل لاهم الاستنتاجات التي جاءت بها الدراسة والتوصيات التي توصلت اليها :

أولاً – الاستنتاجات :

١- ان الرقابة المالية في مؤسسات التعليم العالي الاهلي في بغداد تتسم بالكفاءة العالية لانها رقابة وقائية ومانعة لحدوث الانحرافات .

٢- ان اكثر العاملين في وحدات الرقابة المالية يمتازون بالخبرة الفنية العالية في هذا المجال وذلك لانهم سبق وان كانوا يعملون بنفس هذا المجال ولكن في مؤسسات تعليمية رسمية .

٣- ليس هناك ثمة مشكلة كبيرة بخصوص ظروف عمل افراد عينة الدراسة وذلك لتوفر المكان الملائم لاداء وظيفتهم على احسن مايرام .

٤- هنالك شعور بالبرود وقد يصل احياناً الى عدم الصداقة بين العاملين في وحدات الرقابة المالية والزملاء الاخرين في الادارات الاخرى وهذا ماتعكسه طبيعة عملهم الوظيفي والمسؤولية المناطة بهم .

٥- ان للتدريب والمؤهلات العلمية اثر بالغ في زيادة كفاءة الافراد العاملين في وحدات الرقابة المالية وهذا بحقيقة الامر يعود الى ان اكثر افراد عينة الدراسة يمتلكون الخبرة العلمية في هذا المجال ، وما هذه الدورات التدريبية الا مكملة ومعززة للمعلومات التي يمتلكونها .

ثانياً – التوصيات :

بالرغم من ان نتائج التحليل التي توصل اليها الباحث تتفق في جوهرها على الكفاءة العالية للعاملين في اجهزة الرقابة المالية في المؤسسات التعليمية عينة الدراسة اضافة للميزات الاخرى التي توضحها نتائج الدراسة فان الباحث يضع عدد من التوصيات المهمة التي تهدف الى تعزيز عملية تطوير عمل وحدات الرقابة المالية في هذه المؤسسات وكالاتي :

١- عقد الدورات التدريبية للموظفين الجدد عند بداية التحاقهم بالوظيفة الرقابية وجعلهم تحت اشراف موظف ذي خبرة وكفاءة مشهودة في هذا المجال .

٢- زيادة عقد الندوات واللقاءات مع الكادر الرقابي في المؤسسة التعليمية والتذكير دائما بدورهم في نجاح الادارات الاخرى في اداء عملهم .

٣- لزيادة متانة علاقة المراقب المالي بزملائه من غير المراقبين يقترح الباحث ضرورة قيام الادارة العليا بعقد الندوات واللقاءات مع الادارات الاخرى تؤكد لهم مدى اهمية عمل وحدات الرقابة المالية ، اضافة الى انهم العين الساهرة على مصلحة المؤسسة التعليمية وان عملهم يتمتع بالاستقلالية الكاملة عن هذه الادارات .

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمـــة استبيـــان

السيد المستجيب المحترم :

تحية طيبة ... يرجى التفضل بالتعاون معنا للاجابة على الاسئلة الواردة ادناه ، علمـــا ان البـــاحث سيكون متواجداً اثناء ملئ الاستمارة للاجابة عن استفساراتكم على انها لاغراض البحث العلمي مـــع التقديـــــر .

يرجى وضع علامة (√) مع مايتفق وأحد الاختيارات التي تراها مناسبة لاجابتك :

المحور الاول – المعلومات العامة :

١- **الجنس :** ذكر ☐ انثى ☐

٢- **التحصيل الدراسي :** ابتدائية ☐ متوسطة ☐ ثانوية ☐ دبلوم فني ☐

بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

٣- **سنوات الخبرة في العمل الجامعي :** أقل من ٥ سنوات ☐ أقل من ١٠ سنوات ☐

أكثر من ١٠ سنوات ☐

٤- **الكلية التي تعمل بها :** التراث ☐ الرافدين ☐ بغداد ☐ المأمون ☐

المنصـــور ☐

٥- **عدد الوحدات التدريبية التي التحقت بها :**

١	٢	٣	٤	٥	أكثـــر

المحور الثاني – أسئلة المقياس :

	اتفق تماما	اتفق	غير متأكد	لااتفق	لااتفق اطلاقا
أولاً: يرجى بيان درجة اتفاقك حول العبارات الاتية :					
١- الرقابة في مؤسستنا التعليمية تعتمد على الملاحظات الشخصية .					
٢- الرقابة في مؤسستنا تعتمد على الصدفة .					
٣- الرقابة في مؤسستنا لاحقة لكشف الانحرافات .					
٤- تركز الرقابة في مؤسستنا على التسيب والاهمال في الواجبات الرسمية .					
٥- تركز الرقابة في مؤسستنا على كمية الانجاز .					
٦- تركز الرقابة في مؤسستنا على الهدر في الطاقات والمصادر والاموال .					
٧- الرقابة في مؤسستنا تركز على المستندات والسجلات.					
٨- يقوم نظام الرقابة بمقارنة ماتم تنفيذه من قبل العاملين بما هو مخطط له .					
٩- تركز الرقابة على جودة (اتقان) الانجاز .					
١٠- تمتلك ادارة المؤسسة نظام رقابي يتسم بالكفاءة العالية.					
١١- تركز الرقابة على اجراءات وقائية مانعة لحدوث خلل او انحراف ما .					
١٢- الرقابة في مؤسستنا رقابة دائمة ومستمرة .					
١٣- يتبع نظام الرقابة وسائل موضوعية ومتنوعة .					
١٤- تهدف عملية الرقابة الى تطوير كفاءة اداء العاملين .					
١٥- تهدف عملية الرقابة الى البحث عن الخطأ من اجل معالجته .					
ثانيا : هنالك تاثير للخبرة الفنية في مستوى الاداء الوظيفي.					
ثالثا : لاتأثير لظروف العمل (مكان العمل ، ساعات العمل ، نظام العمل ، التهوية ، الاضاءة ، ... الخ) في المؤسسة التعليمية (الكلية) في مستوى الاداء الوظيفي.					
رابعا : لاتأثير للعلاقة مع زملاء العمل في مستوى الاداء الوظيفي .					
خامسا : هنالك تأثير للتدريب والتعليم في مستوى الاداء الوظيفي .					

المصادر والمراجع

أولاً – المراجع العربية :

١- العبيدي ، ماهر موسى ، الرقابة المالية ، بغداد ١٩٨٦ .
٢- الابراهيم ، عدنان بدري ، تحليل واقع الرقابة الادارية من وجهة نظر العاملين الاداريين في الجامعات الاردنية الحكومية ، مجلة ابحاث اليرموك ، عمان ، العدد الاول ٢٠٠٠ م .
٣- عبدالمجيد ، سمية شاكر ، الرقابة على استغلال المواد البشرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ١٩٩٠ م .

ثانياً – المراجع الاجنبية :

1- James , F. Geautnes and John , A. Ruhe. Inpy " Job Related Stress in Public Accounting " , Journal of Accountancy , June 1981 .
2- Della , A. Peason .et. , al. , " Why Do Management Accountance Feel Disliked ," Management Accounting . March , 1982 .
3- Etton , I. , " Can Universities Change Studies in Higher Education ", vol. 6 No. 1987 .
4- Layard , R., " The Cost Effectiveness of the New Made in Higher Education Efficiency in University " . Amsterdam Elsevier Scientific , 1947 .
5- Wanger , 1. " Introduction to Blook . ihe internal Efficiency of Education Institutions " . The open University press, 1977 .
6- Kohler , Eric 1. " A dictionary for Accountants ", 5th. Ed. Prentice hall of India, 1979 .
7- Taylor , Donald H. & Glezen , G. Williams, " Auditing : integrated concepts and procedures " . 2nd ed , Wiley , U.S.A. 1982 .